رابط المادة على منصة باحث

مريم بن عِمران

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن مريم بنت عمران - 00:00:00

اعلى الله مكانة مريم بنت عمران وجعلها اية لجميع الناس قال عز وجل وجعلناها وابنها اية للعالمين خص الله خبرها وخبر والديها وولدها. ونسبها وحمل امها بها وولادتها وحضانتها ثم اخبار حملها هي وولادتها بابنها ومكان وظعها - 00:00:24

وذكر تعالى اقوالها وافعالها ثم سيرة ابنها امرأة كملت من النساء نادتها الملائكة مرة بعد اخرى لم يذكر الله سبحانه في كتابه اسم امرأة سواها ولي ما انزل في كتاب الله عنها في مطلع على النجاشي ورجاله قبل اسلامهم - 00:00:55

فبكى وبكت اساقفته واحدى الصورتين الزهراوين في القرآن العظيم سميت باسم ابائها ال عمران اثنى الله عليها في كتابه مرارا مبينا قدرها معليا شرفها. فقال واذكر في الكتاب مريم فكانت اخبارها في كتاب الله مع العظماء من الانبياء والمرسلين - 00:01:22

واختارها الله لتكون من اهل الجنة وجعلها سبحانه اية من اياته الدالة على وحدانيته وكمال قدرته وهي من نسل ال عمران من سلالة داود بن سليمان عليهما السلام وامها عابدة صالحة - 00:01:52

نذرت وهي حمل بها ان ما في بطنها لله محرر خادم لبيت المقدس اذ كان مليئا بالعابدين وفي يوم وضعها التجأت الى الله بالدعاء ان يعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم - 00:02:14

فاجاب الله دعاءها واعاذ مريم وولدها من اذى الشيطان قال عليه الصلاة والسلام ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مسه اياه. الا مريم وابنها - 00:02:34

متفق عليه اواها الله وحفظها منذ صغرها وتسارع الناس في صباها الى حضانتها وتخاصموا في ذلك من اجلها ثم اقترعوا فيمن ينال خدمتها وكانت تحت رعاية النبي زكريا عليه السلام - 00:02:55

وانبتها الله نباتا حسنا قال ابن كثير رحمه الله اي جعلها شكلا مليحا ومنظرا بهيجا فنشأت في بيت نبوة ودين فكان قلبها ذا ايمان راسخ صدقت بما انزل الله من كتب - 00:03:18

قال الله مثنيا عليها وصدقت بكلمات ربها وكتبه وجوارحها عابدة. لله راكعة ساجدة يا مريم قنوتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. بلغت من التعبد مبلغا كبيرا. قال الله عنها وكانت من القانتين - 00:03:40

شاكرة لربها حامدة لخالقها قامت بما امرت به صانة عرضها وخشيت ربها فابقى الله ذكرها قانتة عابدة توارت عن اهلها وهي في شبابها الى مكان شرقي بينهم وبينها حجاب فتمثل لها جبريل في صورة بشر سوي في صورة جميلة وهيئة حسنة - 00:04:05

فخشيت ان يكون رجل سوء فاعتصمت بربها وقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما ذكيا فبشرها الله بولد وسماه جل وعلا عيسى قبل حملها به - 00:04:36

قالت انى يكون لغلام ولم يمسسنى بشر ولم اك بغيا فنفخ الله فيها من روحه وسلمت الامر لبارئها فحملت به وقد اشتد حياؤها فاختفت عن الناس في مكان قصير لا يراها احد - 00:05:01

والبلاء محيط بها ولما دنت ولادتها بعيسى فجاءها المخاض الى جذع نخلة فتكالبت عليها الهموم وخافت من عدم صبرها على ما قظاه الله لها فتمنت انها ماتت قبل هذا وكانت نسيا منسيا - 00:05:23

فسكن الملك روعها وثبت جأشها وناداها من تحتها الا تحزني ولا تجزعي فقد جعل ربك تحتك سريا نهرا تشربين منه وهزي اليك

بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا طريا لذيذا نافعا - 00:05:47
وكلي من التمر واشربي من النهر وقري عينا بالولد فامرها الله بتفويض الامر اليه ونهاها ان تكلم بشرا فانه سبحانه هو الذي سيكفيها امرها فتوكلت على ربها واتت بولدها الى قومها - 00:06:12
فبهتوها بالامر العظيم وقالوا لها لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا معها ولد من غير زوج فانحصر منها المقال فلا عذر عندها يقال - 00:06:37
وضاق بها الحال وفوضت امرها الى الكبير المتعال واشارت الى الولد ان كلموه. فلا حيلة في امري فانا بريئة من البهتان فاذا صبي في المهدي يتكلم يبرؤها قائلا اني عبد الله اتاني الكتاب وجعل - 00:06:59
بني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا اية تتلو اية ليتحدث العالم بها جيلا بعد جيل صبي في المهدي يتكلم - 00:07:24
وولد من غير اب ورزق يساق الى المحراب ونخلة يتساقط تمرها بهز جذعها. وملك يتمثل في صورة رجل وبشارة لامرأة لا زوج لها بحمل وانه ذكر واسمه عيسى فكان كما امر الله - 00:07:50
خبرها عبرة للمعتبرين واسوة للمقتدين والحديث عن اصحاب الجنة يدفع النفوس الى النظر في سيرهم وما فيها من العبر ليقتفي المسلم اثرهم ويحتذي حذوهم وفي التاريخ نساء كملن في الفضل والتشريف - 00:08:13
كمريم بنت عمران وام المؤمنين خديجة بنت خويلد وبنتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسية بنت عمران قدوات للنساء في العبادة والصلاح والستر والعفاف والتوكل والحياء وما احوج نساء اليوم - 00:08:38
الى ان يسرن على خطى اولئك الصالحات العظيمات في مناقبهن وفضائلهن ليسعدنا في الدنيا والاخرة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:03